

جائزة الدولة التقديرية.. تكريم الإبداع في الأدب والفن التشكيلي والنقد

محمد أبو معتوق.. نشأت الزعبي عيد مرعي الفائزون لعام ٢٠٢١

سارة سلامة

تختص جائزة الدولة التقديرية بتكريم مكام الإبداع والتميز في سورية، حيث تسعى وزارة الثقافة للبحث سنوياً بمجالات الفنون والآداب، للمبدعين والمفكرين والفنانين تقديراً لهم على عطائهم الإبداعي والفكري والفني. ومؤخراً أعلنت الوزارة عن أسماء الفائزين بجائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠٢١، حيث نعتت في مجال الأدب للأديب محمد أبو معتوق، وفي مجال الفنون للفنان التشكيلي نشأت الزعبي، وفي مجال النقد والدراسات والترجمة للدكتور عيد مرعي.

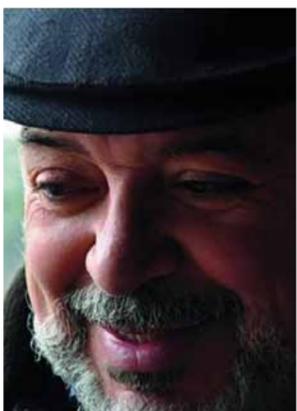
لنسردهم سيرتهم في بحث قصير تعريفياً ببطائهم وجهدهم وتميزهم.

في مجال الأدب

وكان للأدب أن يكرم من خلال الأديب محمد أبو معتوق، وهو مؤلف مسرحي من مواليد مدينة حلب ١٩٥٠ حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية من جامعة حلب ١٩٧٥ وأصدر أول مسرحيتين له في دمشق ١٩٧٨ ومن ضمن مؤلفاته أيضاً روايات ومجموعات قصصية وسيناريوهات تلفزيونية لأعماله عام ٢٠٠٩ كما فازت أعماله بعدة جوائز أدبية. وشجيرة «صعدت روايته الأولى بعنوان: شجرة الكلام» عام ١٩٩٠ ووصلت روايته «القمقم والجن» إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية عام ٢٠٠٩ كما فازت أعماله بعدة جوائز أدبية. ويكتب مسرحيات للأطفال، ومن ضمن مؤلفاته الأخرى روايات ومجموعات قصصية وسيناريوهات تلفزيونية ناجحة لمسلسلات سورية. صدرت روايته الأولى «شجرة الكلام» عام ١٩٩٠ (دار الرئيس، لندن) ووصلت روايته «القمقم والجن» (الكوكب، بيروت، ٢٠٠٨) إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية عام ٢٠٠٩. فازت أعماله بعدة جوائز أدبية.

في مجال الفن التشكيلي

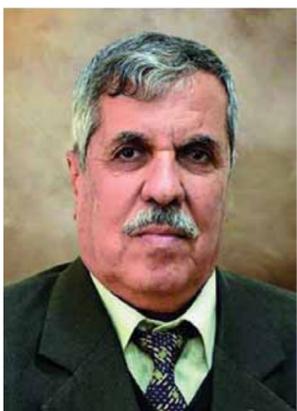
كانت من نصيب الفنان التشكيلي نشأت الزعبي وهو من جيل الأمانة في الحركة التشكيلية السورية، استطاع أن يعبر عن طبيعة الرسم عنده من خلال رؤيته الذاتية إلى الأشياء التي لا تخلو في الأعلى من مسحة حزن عميق، والرسم عنده هوية وفن لا أكثر. وهو من مواليد مدينة حماة ١٩٢٩ درس التصوير في القاهرة ثم تابع دراسته في دمشق وتخرج في كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٤ وأسس عام ١٩٥٦ حلقة فنية بحماة تمكنت من جميع المواهب الشابة في المدينة وإطلاقها عبر عدد كبير من المعارض الفنية والمخيمات الإنتاجية والندوات لتغذي فيما بعد الحركة الفنية التشكيلية في سورية بكثير من الأسماء الفنية المهمة وعمل بمجال الإنتاج الفني وأستاذاً محاضراً في جامعة دمشق وشارك في تأسيس نقابة



محمد أبو معتوق (الأدب)



نشأت الزعبي (الفنون)



عيد مرعي (النقد والدراسات)

في مجال النقد والدراسات والترجمة

وجاءت الجائزة من حصة الدكتور عيد مرعي وهو من مواليد القنيطرة ١٩٥٤ أستاذ في قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة دمشق اختصاص تاريخ الشرق القديم ولغاته يحمل دكتوراه فلسفة من جامعة فورتسبورغ بألمانيا وعضو لجنة تاريخ العرب بجامعة دمشق وخبير في مسوعة الآثار السورية له العشرات من المؤلفات منها «تاريخ بلاد الرافدين» و«موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم» و«اللسان الأكادي موجز في تاريخ اللغة الأكادية وقواعدها» إضافة إلى عدد من الكتب والأبحاث والدراسات الأكاديمية وكان قد نال العديد من الجوائز منها جائزة محمد كرد علي بالعلوم الإنسانية من مجمع اللغة العربية بدمشق في عام ٢٠١٦.

سيرته

وقد اختار الباحث والمؤرخ السوري عيد مرعي تاريخ الشرق القديم ولغاته وحضاراته مجالاً لأبحاثه ودراساته، التي جاءت على شكل كتب وأبحاث، أضفت الكثير إلى المكتبة التاريخية والأثرية للعرب. كما سخر الدكتور مرعي جهوده للتبحر في اللغات القديمة في الشرق العربي بهدف البحث في أصول اللغة العربية وتعزيز قيمتها الحضارية بين لغات العالم، ويعتبر كتابه (تاريخ مملكة إيبلا) أحد أهم المراجع التاريخية التي تحكي وتوثق لتاريخ الحضارات السورية القديمة. ولم يكف الدكتور مرعي بعمله كمدرس في قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، بل سار إلى جانب التدريس بخطا ثابتة في مجال

من مؤلفاتهم وأعمالهم

نشأت الزعبي

لعبت أعماله تقديراً خاصاً في ترينا لي الهند في نيودلهي ١٩٧١. وفي بينالي الإسكندرية الثامن عام ١٩٦٩ حيث فازت إحدى لوحاته بجائزة الجناح السوري والجائزة التقديرية للمعرض. أعماله موجودة في المتحف الوطني بدمشق ومتحف الشارقة الدولي، ولدى مجموعة خاصة في سورية ولبنان ومصر وفلسطين والكويت والهند وفرنسا وأمريكا. كرم من وزارة الثقافة السورية عام ٢٠٠٠.

عيد مرعي

تاريخ بلاد الرافدين، وموجز تاريخ الشرق الأدنى القديم، واللسان الأكادي موجز في تاريخ اللغة الأكادية وقواعدها، إضافة إلى عدد من الكتب الجامعية التي تدرس في قسمي التاريخ والأثار في كلية الآداب بجامعة دمشق.

محمد أبو معتوق

أنشودة الخوزة - ست مسرحيات للأطفال - المنشأة العامة - الجماهيرية الليبية ١٩٩٠، موت مسرحيات للأطفال وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٩، أوهم حارس الغابة، ومسرحيات أخرى، وزارة الثقافة - وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٠، ست مسرحيات للأطفال - وزارة الثقافة، ملحمة الأيام الفلسطينية - مسرحية وثائقية- اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٨٥، مغامرة الرأس المقلوع - المنشأة العامة - الجماهيرية الليبية ١٩٩٠، رواية - ١٩٩٤.



ثيودوراكيس الموسيقي الذي لحن (زوربا)

اليونانية والنشيد الوطني الفلسطيني



سوسن صيداوي

الموسيقا لا تعرف وطناً ولا هوية ولا حدوداً، الموسيقا ثقافة إنسانية توحدنا بما تفرضه بحضورها الراقي بإحجام مشاعر وأفكار تحسبها جميعاً، ومن مؤلف الموسيقا هو الخبير بهذه النغم القدسية للنوتات الموسيقية بمفاتيحها وعلاماتها، فيصوغ أعماله حقاً وفق أوائمه الخاصة، ولكنه يدرك جيداً العمق الذي ستسوره فينا. من المؤلفين الموسيقيين الذين استطاعوا أن يتروكا فينا حالة يصعب أن نتكرر، المؤلف الموسيقي اليوناني ميكيس ثيودوراكيس الذي غادرنا بعد أن ترك أريشفاً ضخماً من الموسيقا اليونانية والتي لم تعرف فرقا بين وطن وآخر أو بين إنسان وآخر.

من وطنيته لأوطان العالم

تعليقاً على خير وفاة المؤلف الموسيقي ميكيس ثيودوراكيس الذي اشتهر حول العالم بموسيقا فيلم «زوربا اليوناني»، صرحت وزيرة الثقافة اليونانية لينا ميندولي، أن ثيودوراكيس الذي رحل عنّا كان «معلماً ومثقاً وراдикаلياً». وأضافت: «رؤية تقدمية وديمقراطية للشوعية»، كما ساهمت في ترسيخ صورة البلد المشمس السعيد في عيون ملايين السائحين. هذا وعاش رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، وكتب ميكيس «توتير»: «نتحن اليونان خسارة ميكيس ثيودوراكيس. ملحن مدبج. مناضل من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. شعر بحزن عميق لوفاته، ولا نشعر بالارتياح إلا لمعرفة أن إرثه سوف يستمر، ما يثري الحياة في جميع أنحاء العالم، للأجيال القادمة».

وهنا تجدر الإشارة إلى أن الراحل عُرف بأنه ناشط سياسي شديد الوضوح، إذ عبر بمنتهى الصراحة عن رأيه ضد الاحتلال الإسرائيلي لغزة والضفة الغربية، وأدان رئيس الوزراء اليوناني، جورج باباندريو، لإقامته علاقات وثيقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي قال إنه مذنب بارتكاب «جرائم حرب في لبنان وغزة». هذا وكان ثيودوراكيس عدواً شرساً للصهيونية العالمية، التي طال كيرياكوس ميتسوتاكيس، وكتب ميكيس «توتير»: «نتحن اليونان خسارة ميكيس ثيودوراكيس. ملحن مدبج. مناضل من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. شعر بحزن عميق لوفاته، ولا نشعر بالارتياح إلا لمعرفة أن إرثه سوف يستمر، ما يثري الحياة في جميع أنحاء العالم، للأجيال القادمة».

«الفجر الذهبي لإنتار هولوكوست» عام ٢٠١٣. ومن جانبه كتب المترجم والكاتب اللبناني فواز طرابلسي معزياً في وفاته: «ياقعة ورد حمراء ودمعة في دواعك، ميكيس ثيودوراكيس، اليوناني المقاوم، الماركسي المتحدر على أحزابك».

إنه مذنب بارتكاب «جرائم حرب في لبنان وغزة». هذا وكان ثيودوراكيس عدواً شرساً للصهيونية العالمية، التي طال كيرياكوس ميتسوتاكيس، وكتب ميكيس «توتير»: «نتحن اليونان خسارة ميكيس ثيودوراكيس. ملحن مدبج. مناضل من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. شعر بحزن عميق لوفاته، ولا نشعر بالارتياح إلا لمعرفة أن إرثه سوف يستمر، ما يثري الحياة في جميع أنحاء العالم، للأجيال القادمة».

في السيرة الذاتية

ولد ميكيس ثيودوراكيس في جزيرة «خيوس»، ٢٩ يوليو عام ١٩٢٥، ودرس الموسيقا في أثينا وبعد ذلك في باريس. قام

بأداء أغانيه أشهر الفرق والمغنين، ومن بينهم فريق «البيتلز»، ولشيري باسي، ٢٠١٣. لم يمنعه التقدم في العمر من إعلان موقفه الرفض لتدابير التقشف التي فرضتها الجهات المانحة على البلد، خلال الأزمة المالية التي ضربت البلاد منذ عام ٢٠١٠.

يعتبر واحداً من أهم من شاركوا في القرنين العشرين، إذ له العديد من المقطوعات الموسيقية المتميزة، حيث تناولت أعماله الموسيقية الكثير من الأناشيد والأغاني الوطنية الرئيسية، والتي ظل الكثير منها ضمن أدبيات اليسار اليوناني لغقود.

بدأه أغانيه أشهر الفرق والمغنين، ومن بينهم فريق «البيتلز»، ولشيري باسي، ٢٠١٣. لم يمنعه التقدم في العمر من إعلان موقفه الرفض لتدابير التقشف التي فرضتها الجهات المانحة على البلد، خلال الأزمة المالية التي ضربت البلاد منذ عام ٢٠١٠.

يعتبر واحداً من أهم من شاركوا في القرنين العشرين، إذ له العديد من المقطوعات الموسيقية المتميزة، حيث تناولت أعماله الموسيقية الكثير من الأناشيد والأغاني الوطنية الرئيسية، والتي ظل الكثير منها ضمن أدبيات اليسار اليوناني لغقود.

برجك اليوم 9/7

نجلاء قباني



توابع الكتابة والحزن قد تتناكب ودون أسباب مقنعة أو حقيقية وقد تبدو الأشياء التي تثير غضبك صغيرة ولكن ردة فعلك تكون كبيرة وقد تكون التهديدات العصبية في مدها الأقوى. عاطفياً: انتبه من شحنة التسلط التي تحملها ولا تستعملها هذا الشهر ضد من تحب وانتبه لكبلا تأخذ قرارات قاطعة.



الفترس

انتبت اليوم ملوّه بالحبيوة ومشغول بعمك حتى إنك تحتاج للوقت لكي ترتاح فقد تفكر بتغيير مكان السكن أو الأسلوب وقد تغير موقفك بعد نقاشات مع الأصدقاء. عاطفياً: سنخف وتيرة العصبية وستكون أفضل باتخاذك لقرارات صحيحة وللقاءات الحميمة وللصالحات التي تحيط بك.



الجزري

كن أهدأ في تصرفاتك واستعد من وجود عطلار ما يجعل أصدقاءك أداة دعم ومساندة فأنت تمتلك قوة إقناع جيدة وكلمة مؤثرة وأصدقاء يدعوك ويساعدوك. عاطفياً: قد تأخذ قرارات حاسمة تخص أموراً مستقبلية سواء كانت قرارات يائها أم بالبدية في علاقات.



الردلو

أنت متحمس اليوم للعمل لكن التسوفيف والعرقلة من الآخرين قد تضايقت فابحث عن التغيير والتجديد هذا اليوم فقصبيتك هو سبب قلة إنجازك وإرباكك. عاطفياً: هو شهر الحب والعائلة وهو شهر للقرارات الحاسمة بمشاركة من أحب.



المعترض

تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وكانك هذه الأيام تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً، لذلك لا أتمنى أن تأخذ قرارات بالصر. عاطفياً: الحقيقة أنت في يوم جيد للارتباط أو للصالحات أو اللقاءات، فالرحح حولك فاستفد منه في أمورك.



الرأسر

أمورك تميل إلى التركيز على الشؤون الاجتماعية وقد تدخل في جديد لقيادة محيطك أو القيام بدور فعال في عائلتك أو مع أصدقائك فالقدرة على الإقناع وبلاغتك في الحديث وفي الدفاع عن أرائك هي الأمر الأفضل في هذا اليوم وهذا هو مصدر قوتك. الأمور العاطفية جيدة فأنت تمارس جانبية قسوى في الحياة الاجتماعية فحاول الاستفاضة منها لأنها مصدر التغيير.



الغزراء

هذه أيام من الاختبارات فهدي من روعك ولا تتوتر حتى تحتاج هذه المرحلة الحرجة وحاول إعادة العلاقة إلى طبيعتها مع محيطك ومع من تحب، امنحه الانتماء ليمتلكك الحب. عاطفياً: اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر والسبب غالباً بعد عن العائلة وقد تضايقت من أمور صحية.



الجززراء

تفرح لالتفاف الناس حولك وتستعيد علاقات من الماضي وتباشر أعمالك بإيجابية لأنك تروج لأفكارك وتناقشها مع أشخاص جدد قادرين على مساعدتك وتنكسب التأييد. عاطفياً: اليوم أنت جذاب ومحط الأنظار وانظن أنني سأباركك بتغيير جيد في أمورك العائلية أو العاطفية.



السرطاس